

النفط والجيواستراتيجية المعاصرة خلاصة واستنتاجات

الحلقة السابعة
 والأخيرة

لقد اكد رد الفعل الامريكى على الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ ، ان الولايات المتحدة لن تسمح في الوقت الراهن او على المدى القريب المنظور بأية محاولة من قبل اية جهة محلية او دولية لهيمنة على المخزون النفطى في الخليج العربي . فلقد تحول الخليج منذ عام ١٩٨٠ الى ما وصفته الاسلحة الأمريكية، بأنه " مصلحة قومية " للولايات المتحدة . وشكل مبدأ كازتر التنفيذ العملي لتلك السياسة التي حولت الخليج الى بحيرة عسكرية امريكية تزج بقواتها فيها متى نشاء وفقا لاتفاقات متعددة عقدها مع الدول الخليجية العربية .

كذلك فان انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ ، الذي أدت عملية تخفيض اسعار النفط تخفيضا دراماتيكييا منذ عام ١٩٨٦ ، دورا في عملية تدهوره المالي والاقتصادي ، قد أدى الى انسلاخ شرقي اوربيا والجنوب الاسيوي عن روسيا وتمدد حلف الاطلنطي في شرقي اوربيا والدول الاسيوية المستقلة حديثا اما عبر العضوية الكاملة لبعض الدول ، واما عبر اتفاقات الشراكة التي عقدها الدول الاسيوية مع الحلف ، حيث اكد ذلك على وجود استراتيجية امريكية بدرجة رئيسة واوربية بشكل عام تهدف الى عدم السماح لروسيا باستعادة نفوذها في أي من تلك الدول .

اضافة الى دول شرقي اوربيا التي تشكل حاجزا امام احتمال دول توسع روسي مستقبلي، فان دول وسط اسيسا ، او دول القوقاز وبحر قزوين ، تتميز

بثروة نفطية من شأنها توفير عنصر القوة الاقتصادية لمن يهيمن عليها . وهي قوة لم يقم الاتحاد السوفياتي السابق باستغلالها او لم يكن قادرا على ذلك . كذلك ، فان هذه الدول الاسيوية الجديدة هي دول اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا حيث يتم تصنيفها ضمن ما يعرف بالعالم الثالث " في هذا المجال، وذلك مقارنة مع دول شرقي اوربيا التي يتم تصنيفها ضمن دول " العالم الثاني " ولذلك فقد اصبحت تنتمي جيوبوليتيكييا الى مستطيل يمتد من جنوب روسيا وينتهي في جنوب الخليج العربي . وهو مستطيل من دول غنية بالنفط والغاز ، لا تملك الاموال ولا التكنولوجيا ولا القدرة السياسية والاقتصادية للسيطرة على ثروتها ومقدراتها .

لذلك ، فان تنافس القوى الدولية المتمثلة اولا في الولايات المتحدة واوربيا ، ثم روسيا والصين ، على هذا المستطيل سوف يتصاعد على المدى القريب المنظور. ان استمرار نظام القوة الواحدة السائد حاليا ، يعني ان تكون الولايات المتحدة هي المهيمن الوحيد على هذا المستطيل . بينما يؤدي تحول النظام الدولي الى نظام تعددي، الى تقسيم هذا المستطيل الى مناطق نفوذ لكل من تلك القوى . ان السعي الحثيث للولايات المتحدة للحفاظ على نظام القوة الواحدة الذي تصدره والحيلولة من دون



محتمل . ان من شأن ذلك ان يدفع الولايات المتحدة الى تشديد قبضتها على الخليج العربي ، والتصدي لاية محاولات روسية للتسلل الى منطقة الشرق الاوسط عبر ايران او العراق ، إضافة الى تعزيز مكانة اسرائيل وربط عملية التسوية للصراع العربي - الاسرائيلي بمدى ابتعاد الدول العربية تحديدا عن روسيا . ويشكل هذا الاحتمال صورة مخففة من صور الحرب الباردة السابقة.

وهناك احتمال خامس يندرج في اطار احتمال عدم تمكن الولايات المتحدة من تقرير مصير خريطة الانابيب وهناك احتمال ثالث ، يتمثل في توزيع خطوط النفط القزوينية الى طريقين ، حيث يتم عبور نفط اذربيجان عبر جورجيا وتركيا الى البحر المتوسط ، وعبور نفط وغاز كزاخستان وتركمانستان الى الخليج العربي عبر ايران . ان من شأن هذا الخيار افادة الولايات المتحدة وذلك من خلال عدم حصر جميع الممرات النفطية في ممر واحد هو الخليج العربي . غير ان هذا الخيار يفترض امتثال ايران للهيمنة الامريكية ، ولا يقلل من احتمالات الهيمنة الايرانية - الاسرائيلية على الخليج .

اما الاحتمال الرابع فهو عدم تمكن الولايات المتحدة من تقرير خريطة الانابيب القزوينية بسبب تمكن روسيا للخليج لصالح الولايات المتحدة مقابل منحها مكانة الدولة الناقلة للنفط والغاز القزويني ، وحل مسألة الوضع القوقاز وبحر قزوين وهو امر

نحو لم يسبق له مثيل في العصر الحديث ، حيث سيصبح المتوسط بحيرة نفطية تتطلب من جهة ثانية ، فان المعضلات الطوبوغرافية بالنسبة للدول النفطية القزوينية الشرقية ، تفترض ان افضل واسهل الطرق لنقل النفط هي مد الانابيب عبر ايران . ان التطلع الى انابيب عبر سوريا فلسطينيا - اسرائيليا سوريا وليبنانيا ، وبدرجة تالية : مصريا وليبيا . كما سيغني هذا مد حلف الاطلنطي الى البحر المتوسط ، الذي تبدو ملامحه الآن في المداولات الجارية لضم قبرص بشقيها اليوناني والتركي الى عضوية الحلف . وقد يؤدي هذا الخيار الى ترفيع مكانة تركيا وتعزيز موقعها اقليميا . كما ان

بنوك خليجية تحشد ٢٤٠ مليون دولار لتمويل شركة لتصنيع النفط ببحر

كشفت مصادر مصرفية مصرية أن عددا من البنوك الخليجية، إضافة إلى مؤسسات مالية دولية تتشارك في حشد التمويل اللازم لشركة مصر لتصنيع النفط - موبكو الذي يصل إلى نحو ٢٤ مليون دولار. وكان أحد البنوك المصرية قد حصل على تفويض من موبكو ليكون المرتب العام الرئيس لتدبير التمويل اللازم لها، إضافة إلى ترويج الزيادة المطلوبة في رأس مال الشركة

زيادة الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المصري

دولار، علما أنه تم تصدير ١٨,٦ مليون طن من المنتجات النفطية والبتروكيماوية عالية الجودة. وأشار الوزير إلى انه مع بدء تصدير الغاز الطبيعي المسال المصري، قال الوزير إن بلاده حققت مستوى قياسي في حجم صادراته خلال العام المالي للحكومة (٢٠٠٣ - حتى حزيران ٢٠٠٤) بلغ ٤,٢ مليار دولار

تقرير يتوقع قفزة استهلاكية في الطاقة

منظمة البلدان المصدرة للبترول ستبني معظم النمو في الطلب العالمي سيستمر في الزيادة على مدى الخمسة والعشرين عاما القادمة لكن ربما تكون هناك حاجة إلى استثمار حوالي ثلاثة تريليونات دولار للوفاء بقفزة في الاستهلاك من المتوقع أن تصل إلى ٦٠ في المائة. وقالت الوكالة إنه مع تضاعف التجارة العالمية في النفط إلى ٦٥ مليون برميل يوميا فإن الضغوط ستزاد على مناطق الاختناقات وهو ما يهدد أمن الإمدادات. وتقلت أسوشيتد برس عن التقرير الذي يحمل عنوان "إفاق الطاقة العالمية عام ٢٠٠٤" أن مستوردي النفط والغاز الرئيسيين "بما في ذلك معظم دول منظمة الطاقة الدولية والصين والهند سيمضون أكثر اعتمادا على الواردات من مناطق بعيدة وغير مستقرة سياسيا في العالم". وقالت الوكالة إن الاحتياطات الواسعة والمنخفضة التكلفة

١١٠ ملايين دولار لخطة غاز في الشارقة

سيبدأ بناء خط طوله ٨٠ كيلو مترا لنقل الغاز في آيار ٢٠٠٥ ويتهي العمل فيه في أيلول من العام القادم، والمشروع الذي تتشارك فيه شركة الهلال للبتترول في الشارقة وستة من المستثمرين الخليجيين سينقل نحو ٦٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز من حقل مبارك إلى مصنع (ساح غاز) عبر الحميرة.



القاهرة، (-- CNN) أعلن وزير النفط المصري سامح فهمي عن زيادة الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال. وأوضح فهمي للصحفيين إنه سيتم تصدير الغاز الطبيعي المسال إلى إسبانيا ، وذلك خلال شهر كانون الأول القادم من مشروع الإرسال بدمياط. كما أكد أن مصر ستقوم أيضا بتصدير الغاز الطبيعي المسال، من منطقة إكو، إلى فرنسا، وذلك في أيار من العام القادم. وأشار فهمي إلى أنه سيتم تصدير الغاز المصري إلى إيطاليا، وكذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، خلال شهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٥. وأوضح الوزير المصري، أن وحدة تصدير الغاز الطبيعي المسال في دمياط تبلغ ٧,٥ مليار متر مكعب سنويا، مشيرا إلى أنه تمت إقامة مشروعين لتصدير الغاز الطبيعي المسال في وقت واحد بدمياط وادكو باستثمارات ٣,٢ مليار دولار. وأضاف أن مصر ستصبح

نقص الوقود في نيجيريا يؤثر في الطيران

وهي وسيلة الانتقال الأكثر أهمية للطبقة الوسطى النيجيرية. وبدا مطار لانوس الداخلي، الذي دائما ما يكون مزدحما بالمشافرين، بحالة هدوء شديدة ، حيث خرج منه عدد قليل من الطائرات. ويسود أن أحدا لا يعرف على وجه التحديد سبب هذه المشكلة. وقال محمد توكور، من خطوط شانج الجوية، وفي نيجيريا، (بي. بي. سي): إن العجز في وقود

المطالب المزيد من المطالب الضريبية

تأثرت حركة الطيران الدولي والداخلي في نيجيريا بنقص وقود الطائرات، حيث عجزت الطائرات عن مغادرة لانوس ، العاصمة التجارية للبلاد. ولم تستطع الطائرات الحصول على الوقود اللازم لها اواسط الاسبوع الماضي ، ويزداد الأمر سوءا في ظل غموض السبب وراء النقص في الوقود. وفي نيجيريا، تقوم صناعة رائجة للطيران الداخلي، حيث يستخدم الكثيرون الطيران الداخلي للانتقال بين المدن النيجيرية الكبرى. كما تعطلت أيضا الرحلات الجوية التابعة للخطوط الجوية البريطانية وخطوط فيرجن أتلانتيك. واضطرت الرحلة الجوية التابعة للخطوط الجوية البريطانية المتجهة من أبوجا إلى لندن للتوقف في غانا للتزود بالوقود اللازم لإتمام رحلتها. كما تأجلت رحلة فيرجن إلى أتلانتيك، المتجهة أيضا من لندن، عدة ساعات لسبب نفسه. (من دون سابق إنذار) أما الرحلات الجوية الأكثر تأثرا بنقص الوقود، فهي الرحلات الجوية الداخلية،

موسكو، (-- CNN) بإدرات سلطات الضرائب الروسية

ببضع عملاق النفط "يوكوس" ووحدة إنتاجها الرئيسية "يوجانكس" بمطاب ضريبية جديدة عن عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢، ليرتفع بذلك إجمالي الضرائب المطلوبة على الشركة إلى ما يزيد على ١٧,٦ مليار دولار (١٣,٩ مليار يورو)، فق وكالة انترفاكس الروسية. وتقدمت وزارة الضرائب الروسية بمطالب جديدة لـ"يوكوس" عن ضرائب عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ التي تبلغ ٦,٧ مليار دولار، بجانب ٣ مليارات دولار عن "يوجانكس". ومن المرجح أن تقرب مزاعم المتأخرات الضريبية الجديدة من إمكانية عرض "يوجانكس" للبيع. ويبانتج قدره مليون برميل من النفط يوميا، تعد "يوجانكس" المتمركزة في غربي سيبيريا أكبر وأكثر وحدات "يوكوس" ربحية. وفي هذا السياق قال المحلل النفطي رومان سبيت من "Capital" في الحقيقة المبلغ أعلى بكثير من أسوأ السيناريوهات الموضوعة". وائر الإعلان تراجع سهم

